[52] بيان تداككتم أي ازدحمتم إزدحاما شديدا يدك بعضكم بعضا والدك: الدق. والهيم: العطاش. وقال الجوهري: الهدجان: مشية الشيخ. وهدج الظليم إذا مشى في ارتعاش. وحسرت أي كشفت عن وجهها حرصا على حضور البيعة. والكعاب - بالفتح - المرأة حين تبدو ثديها للنهود هي الكاعب وجمعها كواعب ذكره [إبن الاثير] في [كتاب] النهاية. 36 - نهج ومن كلام له [عليه السلام] يعني به الزبير في حال اقتضت ذلك: يزعم أنه قد بايع بيده ولم يبايع بقلبه فقد أقر بالبيعة وادعى الوليجة فليأت عليها بأمر يعرف وإلا فليدخل فيما خرج منه. بيان الوليجة: البطانة. والامر يسر ويكتم. قال ابن أبي الحديد: كان الزبير يقول: بايعت بيدي لا بقلبي وكان يدعي تارة أنه أكره عليها و [تارة] يدعي أنه ورى في البيعة تورية ! ! فقال عليه السلام: بعد الاقرار لا يسمع دعوى بلا بينة ولا برهان. 37 - نهج ومن كلام له (عليه السلام): وقد أرعدوا وأبرقوا ومع هذين الامرين الفشل ولسنا نرعد حتى نوقع ولا نسيل حتى نمطر. بيان يقال: أرعد الرجل وأبرق إذا توعد وتهدد. قوله (عليه السلام): " حتى نوقع " لعل المعنى لسنا نهدد حتى نعلم أنا سنوقع. قوله عليه السلام " حتى نمطر " أي إذا أوقعنا بخصمنا أوعدنا حينئذ بالايقاع غيره من خصومنا. 38 - نهج ومن خطبة له (عليه السلام): ألا وإن الشيطان قد جمع حزبه واستجلب خيله ورجله وإن معي لبصيرتي ما لبست على نفسي ولا لبس علي وأيم ا لافرطن لهم حوضا أنا ماتحه لا يصدرون عنه ولا يعودون إليه.

_____ 36 - 37 - رواها السيد الرضي رحمه ا في المختار (8 - 10) من الباب الاول من نهج البلاغة.

_____